كتاب في التعبير

الباب الأول: في أصول الرؤيا.

الباب الثاني: في رؤية الإنسان وأعضائه.

الباب الثالث: في رؤية الصناع.

الباب الرابع: في الفأل والطِّيَرَة.

الباب الخامس: في مذاهب العجم في الفأل.

الباب السادس: في سؤال المعتزلة في الرؤيا.

الباب السابع: في قلع الآثار عن الثياب.

الباب الثامن: في الاختلاج.

الباب الأول

في أصول الرؤيا

أما رؤية اللّه جل وعلا في مكان فيشمل العدل ذلك الموضع، ويكون فيه الخصب والفرح، وإن رآه ينظر إليه فيرحمه، وإن أعطاه من متاع الدنيا شيئا فذلك محن ومصائب وأسقام، ورؤية الملائكة خير وبر، ورؤية الأنبياء خصب ونصر وفرج، ومن رأى أنه تحول نبيا نالته شدائد الدنيا وغمومها ثم تحمد عاقبته وكذا إذا تحول رجلا صالحا نالته شدائد، ولو تحول ملكا أو سلطانا نال جِدَّةً وسعة في الدنيا مع فساد في الدين، والكعبة الإمام وصلاح في الدين، فإن صلى فوق الكعبة فهو مبارز للّه تعالى بيمين فاجرة أو إتيان كبيرة؛ لأن اللّه جل اسمه يقول: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾[البقرة: ١٤٤] أي: نحو البيت والمصلي فوقه لا قبلة له ومن لا قبلة له لا دين له، ومن رأى أنه تحول كافرا فذلك هوى هو عليه، فإن رأى أنه يعبد النار فإنه يعصي اللّه بطاعة السلطان، وإن لم يكن للنار لهب فإنه حرام يطلبه بدينه؛ لأن الحرام نار، وقراءة القرآن حكمة يأتي بها إن طلبها وقول حق، ورؤية القاضي خير وسلامة، فإن تحول قاضيا وليس بأهل لذلك قطع عليه الطريق، وإن رأى أنه يؤم القاضي في الصلاة ولي ولاية، وكلام الملائكة والذهاب معهم شرف في الدنيا وصيت، وصعود السماء شرف ورفعة، والشمس ملك عظيم والتغير والكسوف والظلمة حَدَثٌ بالملك من هم ومرض، والقمر وزير الملك. وقال ابن سيرين: القمر ملك، وحديث صفية بنت حُيَيّ - رضي اللّه عنها - حين لطمها زوجها، وقالت في رؤياها: رأيت القمر سقط في حجري، فحدثت زوجي فقال لي: تتمنين هذا الملك الذي بيثرب، ولطمني هذه اللطمة، والنجوم الأشراف وإن رأى القمر في حجره أو عنده أو في بيته تزوج زوجة حسنة.

الباب الثاني

في رؤية الإنسان وأعضائه

الرجل المعروف هو ذلك بعينه أو سَمْتُه وإن كان شابا فهو عدو، العجوز هي الدنيا، والجارية خير يَرِدُ، والمرأة سنة، والصبي هم، والمرأة الزانية هي الدنيا، والرأس هو الرئيس، وشعر الرأس إن رآه طويلا كان هما على قدر الشعث، ودهن الرأس زينة، والدهن غم، ومن رأى أن رأسه بان منه من غير ضرب لعنقه بان منه رئيسه، وقيل: يعتق مملوكا، وقيل: يموت مولاه، وطول اللحية غم، والخضاب شَيْن[١]، والآذان امرأة الرجل، والسمع والبصر دينه، والصوت هيبته، والقلب مدبره، واللسان ترجمانه، والأسنان أهل البيت، والأقارب، والعضد أخ أو ولد بالغ، واليد أخ أو ولد بالغ، فإن قطعت مات أخوه، والأظفار هي الجِدَّة والمقدرة[٢]، والبطن مال، والكبد كنز. قال النبي ﷺ: «وتخرج الأرض أفلاذ كبدها»[٣] يعني: الكنوز، وكذلك الدماغ والمخ مال مكنوز[٤]، ومن رأى أنه يأكل من لحم نفسه أو لحم غيره قل ماله أو مال غيره، ومن رأى أنه مصلوب أصاب رفعة، والذَّكَر هو الذِّكْر في الناس، وقيل: الولد، وإن رأى أن الرجل ذبح رجلا فإن الذابح يظلم المذبوح، والعذرة مال حرام وكل زيادة في الجسم من ورم أو سَلْعَة[٥] أو غيره فإنه مال، ونكاح امرأة إصابة سلطان، ونكاح رجل مجهول شاب فإنه عدوّ يظفر به، وطلاق المرأة غول السلطان، وتاج المرأة زوجها، وإذا أخذ الميت منك شيئا فهو شيء يموت، وإن

---

(١) الشين: ضد الزين من الأمور والأشياء.
(٢) الجدة: الحظ العظيم.
(٣) هذا من أشراط الساعة.
(٤) في الأصل القديم (كنوز)، والظاهر المثبت.
(٥) السلعة: ما يخلو من الشعر في الرأس.

رأى أنه مات فهو فساد في الدين فإن لم ير هناك هيئة الأموات فإنه انهدام داره، ومن رأى ميتا فأخبره أنه حي فصلاح لحاله، وإن رأى أنه دفن في قبر وهو حي يسجن ويضيق عليه أمره، وفي الحديث: أن يوسف عليه السلام كتب على باب السجن: هذه منازل البلوى وقبور الأحياء، وتجربة الأصدقاء، وشماتة الأعداء، ومن عانق ميتا فإنه طول حياة الحي، فإن تبع ميتا ودخل معه دارا مجهولة لحق به.

فصل: الأرض دار أو دنيا أو مال أو امرأة، والفرج الدنيا وغضارة عيشها، وبناء الآجُرّ عمل النار، وطيُّ الأرض نفاد عمرها، وبسطها طول حياته، والزلزلة جدب في الناس من قِبَلِ الملك، وهدم الدار إصابة هم وغم وشر، وبناء الدار إصابة خير، والحائط حال الرجل، وسقوطه سقوط الرجل من مرتبته.

فصل: المطر العام غياث ورحمة وبركة، والخاص في دار أو محلة أوجاع وبلاء، والطين والوحل والماء الكدر إذا مشى فيه فإنه هم، والسيل عدوّ مسلط والنهر رجل، والبحر الملك الأعظم، والمشي على الماء قوة اليقين، ورؤية البناء عمل صالح يعمله، والسفينة نجاة من الكذب، وسقي البستان والزرع مجامعة الأهل، ودخول الحمام غم وهم، والجوع حرص والعطش فساد في الدين.

فصل: الخمر مال حرام بلا نَصَب[1]، والسُّكْر منها مال وسلطان، ومن اعتصر خمرا خدم السلطان، والألبان مال حلال.

فصل: الأشجار كلها رجال، فمن أصاب شيئا من ثمارها أصاب مالا من حلال، والزيتون هم، والرمان امرأة، والعنب الأسود هم وحزن ومرض، وكل ثمرة صفراء فمرض، والرياحين كلها بكاء وحزن، والبقول هم وحزن، والرياض الإسلام، والحنطة مال شريف في كَدٍّ ونَصَب، والشعير أجود منه، والدقيق مال

(١) النَّصَب: المشقة والتعب.

مفروغ منه والشوك دين، والتين مال، ومن رأى أنه دخل في بيته وأكل الحنطة فهو مكروه والرطب رزق طيب.

فصل: الثياب قميص الرجل شأنه في مكسبه، والسراويل امرأة دَنِيَّة وكل ما يراه في قميصه من شيء يرى مثله في استقامة شأنه، والبياض جمال في الدين والحمرة مكروهة لأن زينة قارون كانت حمراء، والصفرة في الثياب مرض والخضرة جيدة في الدين لأنها لباس أهل الجنة، والسود من الثياب صالحة لمن يلبسها في اليقظة وهي سؤدد ومال وسلطان، وثياب الصوف مال كثير، والديباج سلطان مكروه في الدين، والطيلسان حياة الرجل وبهاؤه، والقلنسوة رئيس، والعمامة ولاية، والبساط دنيا، والوسائد والمناديل خدم، والفراش امرأة حرة، والمنبر سلطان يقهر فيه الرجال، ومن لا يصلح له فهو شهرة، والستور كلها غم شديد والخف غم، والنعل سفر، وخمار المرأة زوجها.

فصل في السلاح: السلاح حصانة في الدين، وما حدث في السيف والرمح والعمود فهو حدث في السلطان، ومن رأى أنه ضرب عنق إنسان وبان الرأس فإن المفعول به يصيب من الفاعل خيرا، فإن رأى أنه سل سيفه ولدت امرأته غلاما، وإن تقلد سيفا ولي ولاية، وإن انكسر قوسه أصابته مصيبة، والسكين ولد فإن كان مع السلاح فسلطان، والسوط سلطان.

فصل في الجواهر: المِنْطَقَة[1] ظهر الرجل، وقلادة الذهب والفضة أو الجوهر ولاية، واللؤلؤ كلام الله تعالى فإن كان كثيرا يصيب مالا، ومن أكل اللؤلؤ فإنه يكتم العلم، ومن أعطى ياقوتة أصاب امرأة حسناء، والخاتم سلطان صاحبه، وقيل: امرأة ومن رأى أن عليه خلخالا من ذهب حبس وقيد، فخلاخيل الرجال قيودها، والحلى كله للنساء زينة، والدراهم الجيدة كلام حسن، والرديئة كلام

(١) أن يلبس من الجواهر نطاقًا حول وسطه.

سوء، والدنانير الحسنة الصلوات الخمس، والدينار المفرد ولد، والتاج سلطان عظيم، والطوق فساد في الدين، والحديد والصُّفْر[١] والرصاص متاع الدنيا، والقيد ثبات في الدين، والغل مذموم.

فصل: النار إذا كان لها صوت فهي طاعون وَمَوَتَان يقع في الأرض، فإن لم يكن لها صوت فهي أمراض، ومن أصاب النار وأحرقت من بدن أو ثوب فغم ومصائب، ومن اقتبس نارا أصاب مالا حراما، وكل ما ينسب إلى النار من الخبيص[٢] والفالوذج[٣] لا خير فيه، وجميع الحلواء إن كان كثيرا فهو رزق بتعب وعناء، ومن رأى بيده شعلة من نار أصابته متعبة من سلطان.

فصل: الفرس عز وسلطنة، والبِرْذَوْن جد الرجل، فمتى ربطه أصاب خادما يكفيه، وركوب البغل سفر وطول حياة لصاحبه، ومن ركب حمارا أو أخذه يستيقظ للخير والمال، وإن أدخله داره فهو رزق، وإن صرع عن حماره فيفتقر، والبعير سفر، فإن ملك إبلا كثيرة فهي ولاية، والناقة امرأة، ونحر البعير موت رجل ضخم ومن ركب ثورا أصاب مالا من عمل، والثيران عمال تحت يده، والبقرة المجهولة أمراض، والبقرة سنة، والأرواث والعذرة وألبان الغنم مال، والكبش سلطان ومال والنعجة امرأة شريفة، وقد كنى اللّه تعالى عن النساء بالنعاج في قصة داود صلوات اللّه وسلامه عليه وعلى نبينا وعلى بقية الأنبياء والمرسلين، والأضحية فك الرقبة، فمن ضحى بأضحية وكان عبدا عتق أو أسيرا نجا أو خائفا أمن أو مدينا قضى اللّه تعالى دينه أو مريضا شفاه اللّه تعالى، وركوب الفيل سلطان عظيم، وقتله قتل رجل ضخم، والخنزير رجل شديد الشوكة، وملك الخنزير مال حرام والفأرة امرأة سوء.

---

(١) الصُّفر: النحاس.
(٢) الخبيص: المعمول من التمر والسمن "القاموس المحيط".
(٣) الفالوذج: حلواء.

فصل: الأسد عدوّ مسلط، والدب عدوّ دنيء أحمق، والقنفذ عدوّ مظهر للعداوة والكلب عدو ضعيف، والذئب سلطان غشوم كذاب لص، والثعلب امرأة، ومن نبح عليه كلب سمع كلاما من رجل دنيء فإن عضه نالـه منـه مكروه. والنسور لص.

فصل: سباع الطير مثل النسور والعقاب والشاهين والبازي سلطان وشرف لمن أصاب منها، وأكل لحومها إصابة مال، والغراب إنسان فاسق كذوب، والطاووس الذكر ملك أعجمي، والأنثى امرأة، والكركي غريب مسكين، والحمامة امرأة أبيه، ومن رأى أنه يملك منها شيئا كثيرا أصاب رياسة وخيرا، والدجاج خدم، والديك ملك والعصفور رجل ضخم عظيم، والأنثى امرأة، فمن أصاب منها شيئا كثيرا أصاب رئاسة وخيرا، والفاختة امرأة غير ألوفة وفي دينها نقص، والورشان امرأة، والبلبل غلام صغير، والخفاش إنسان محروم، والهدهد إنسان كاتب، والبقة إنسان كسوب والجراد جنود، والنمل عدد كثير، والسمك أموال، والضفدع إنسان عابد، وإذا كثرت فهي العذاب، والحية عدو مكاتم، وسائر الهوام أعداء.

الباب الثالث

في رؤية الصناع

الحداد ذو سلطنة عظيمة، والصائغ رجل كذوب لا خير فيه، والصباغ صاحب بهتان، والطبيب فقيه عالم، والخياط رجل صالح، والإسكاف قسام المواريث، والزجّاج رجل يألف النساء، والنحاس صاحب أخبار، والنجار مؤدب، والقصّاب ملك الموت إذا كان مجهولا، والطباخ والشوّاء أصحاب كلام، والعطار رجل يثنى عليه بالخير، والرفاء صاحب خصومات وصاحب القلانس ذو رئاسة، والكحال مصلح للدين والراعي والسائس والمكاري والبقار والجمال أصحاب أمور، والمعلم سلطان

نفاع ما لم يأخذ أجرا، والحطاب ذو تهمة، والنباش إن كان ذا دين فرجل غواص في العلم وإلا فهو صاحب دنيا، والسيل والطوفان رجل يصيب خيرا كثيرا بعد شدائد، والمصور رجل يكذب على اللّه تعالى، وقارئ القرآن صاحب أحزان، وصاحب الجوهر واللؤلؤ صاحب علم، والبزاز رجل عظيم الخطر، وبائع الخِلْقان خارج من الغم.

الباب الرابع

في الفأل والطيرة

في الخبر: «تفاءلوا بالخير»، وقيل: الفأل على ما جرى، فإذا كان مريضا فيسمع يا سالم أو يا قوي أو يا واجد؛ فتكون عاقبته إلى خير، وقالوا: أصدق الطيرة الفأل وأراد أبو العالية أن يخرج من البصرة لفتنة، فسمع قائلا يقول: يا متوكل، فأقام، وقال النبي ﷺ يوم بدر: «من يحلب ناقتي هذه؟» فقام إليه رجل فقال: ما اسمك؟ قال: مُرَّة، قال: اجلس، وقام آخر فقال: ما اسمك؟ قال: حزن، قال: اجلس، ثم قام الثالث، فقال: ما اسمك؟ قال: يعيش، قال: «عيشٌ وخيرٌ احلب»، وأنشد بعضهم فقال:

وتعلم أنه لا طير إلا ... على متطير وهي القبور
بلى شيء يوافق بعض شيء ... أحايينًا وباطله كثير[1]

ورأى أعرابي يد طلحة - وقد أصيبت في بعض مغازي النبي ﷺ - يبايع عليا فقال: أول يد بايعت أمير المؤمنين يد شلاء هذا أمر لا يتم، فكان كما زجر. وصور عبد اللّه بن زياد في دهليز[2] بيته كلبا وكبشا وأسدا فدخل أعرابي يوما

(١) البيتان من الوافر.
(٢) الدهليز: ما بين الباب والدار. "القاموس المحيط".

بيته فقال: كلب نابح وكبش ناطح وأسد كالح[١] لا يلبث صاحبها حتى يخرج منها، فكان كما قال، وأوصى بعض العرب فقال: إياكم والأسماء السابة، فيجد المرء إلى سبكم سبيلا من غير أن تلزمه حجة. أربعة أخوة تسموا بأسماء أحدهم: المسحوق، والآخر الخسران، فمات المسحوق فاتخذ أخوته دعوة، فقام الخطيب فقال: يا قوم سحق اللّه طعامكم ورد عليكم النقص، وكان مسافرا وأبقى لكم الجدب، ولا زال الخسران يعدو عليكم ويروح فأسمعهم سبا من غير أن تلزمه حجة، وكان شخص له ولدان اسم أحدهما: هدوء السر؛ والثاني اسمه: تعب السر، فمات هدوء السر، فصار الناس يعزونه ويقولون: أعظم اللّه أجرك في هدوء السر، وأبقى لك تعب السر. وخرج عمر بن الخطاب ﷺ إلى حَرَّة فلقي رجلا من جهينة، فقال: ما اسمك؟ قال: شهاب قال: ابن من؟ قال: ابن جمرة قال: وممن أنت؟ قال: من الحرقة من بني حرام قال: أدرك أهلك وما أراك مدركهم إلا وقد احترقوا، فأتاهم وقد أحاطت النار بهم، واللّه تعالى أعلم.

الباب الخامس

في مذاهب العجم في الفأل

إذا تحولت الطيور والسباع الجبلية عن أمكنها دلت على أن الشتاء سيشتد وإذا فشا الموت في البقر وقع المَوَتَانُ في الناس، وإذا فشا الموتان في الخنازير عمت السلامة[٢]، وإذا فشا الموت في السباع أصاب الناس قحط، وإذا أكثرت الضفادع النقيق دلت على موتان، وإذا غط الرجل الحسيب في نومه بلغ سناء ورفعة، ومن نفخ في نومه أفسد ماله، وإذا أكثر البوم الصراخ في دار فيها مريض يبرأ، وإذا أكثرت في النَّعَقَان دلت على إتيان العدو لهم.

---

(١) الكالح: الذي يكشِّر في عبوس، والشديد. "القاموس المحيط".
(٢) فلعل الله أراد خيرا ونجاة للناس بمصر من إنفلونزا الطيور لأجل هذا.

الباب السادس

في سؤال المعتزلة في الرؤيا

قالوا: كيف يجوز أن يرى ألف إنسان في وقت واحد النبي ﷺ، وكل واحد منهم في بلد غير بلد صاحبه؟ وهل يجوز أن يكون جسم واحد في ألف مكان؟ فلهذا أجمعنا على إبطال الرؤيا سوى رؤية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. أجاب الإمام أبو الحسن الأشعري - رحمه الله تعالى -: تجويزكم صحة رؤيا الأنبياء يبطل قولكم ببطلانها لغير الأنبياء ﷺ، فإذا جوزتم للنبي فيلزمكم أن تجوزوا للولي؛ لأن الله تعالى قادر أن يرى النبي في منامه ما لا يدخل تحت الوهم ولا يدركه العقل كالمعراج وغيره، وأيضا فإن النبي ﷺ قال: «من رآني فقد رآني حقا، فإن الشيطان لا يتمثل بي»، فنفى أن الشيطان يقدر أن يتمثل بالأنبياء، وقيل: إن الله تعالى أقدر الجان على أن يتمثلوا في أي صورة شاءوا إلا صورة نبي أو ملك، وقولهم: لا يجوز أن يكون جسم في ألف مكان مسلّم، ولكن الناس يرونه وهم متفرقون في الأماكن، ويريهم الله إياه وهو في مكانه كأنهم يعاينونه، وقيل: إن النائم روحه ترى، فجائز أن يرى بروحه، فيريه الله ما شاء عنده أنه في مكان، وعن النبي ﷺ: «النوم أخو الموت، ولا تنام أهل الجنة» وإنما قاله لأن الروح يُسرى بها وهو في مكانه، وهذا جائز في قدرة الله عز وجل، والله تعالى أعلم.

الباب السابع

في قلع الآثار عن الثياب

إذا أصاب الثوب شيء من الأدهان فأهون شيء أن يطرح عليه الدقيق ويقرصه قرصا ويحكه حكا فإنه سينقلع، فإن كان أسود كالمداد فيقلعه بفطير دقيق الأرز ثم يغسله بصابون، وإن غسله بالجير الحار والماء الحار انقلع، وإن

كان حبرا فتخلعه بالخل الحامض، وتغلي معه الأشنان[١] ويعصر عصرا شديدا ثم يغسل بالصابون، وإن غسل بماء الأترج يقلعه، وإذا أصاب الثوب الدم وأراد قلعه فيبيته في الماء ليله ثم يغسله بالصابون، وإذا جف الدم فيرش عليه الماء الحار حتى يلين ثم يغسله بالماء مع الملح والأشنان المغلي، فإن كان لوث الفرصاد[٢] الأبيض فيغسله بماء الفرصاد الأسود وبالعكس، وكل أثر أسود يصيب الثوب فيدلكه بشيء من ماء الخل أو غيره ثم بالماء ثم يبخر تحته بالكبريت ثم يغسل بالماء والصابون؛ فيطهر وينظف، فإن كان زعفرانا فيغسل بالماء ثم بالصابون ثم بالكبريت ثم بالصابون ثانيا. إذا غلا التبن وغسله بمائه فتقلعه، وإن بقي أثر النقط فيغسل بالزيت ثم يغسله بماء القلي ثم بالصابون، وكل أثر غسله الإنسان بماء الرمان الحامض والأشنان فإنه ينظفه، وإن أصاب الثوب دهن اللوز يطقه في السِّرْقين[٣] ثم يغسله بالماء.

الباب الثامن
في الاختلاج[٤]

إذا اختلج وسط رأسه فذلك دليل على أنه يجد مالا واسعًا وإن كان أهلا للملك فيجد الإمارة، وإن اختلج خده الأيمن فيسافر ويرجع بالسلامة، وإن اختلج

---

(١) الأُشنان: بالضم والكسر، نافع للجرب، والحكة، جلاء مُنَقٍّ مُدِر للطمث، مسقط للأجنة، وتأشَّن: غسل يده به. انظر "القاموس".

(٢) الفرصاد: التوت. "القاموس".

(٣) السرقين: الزِّبل.

(٤) خلج: حرَّك، وغمز.. "القاموس المحيط". والاختلاج: من فروع علم الفراسة، قال المولى أبو الخير: هو علم باحث عن كيفية دلالة اختلاج (حركة) أعضاء الإنسان من الرأس إلى القدم على الأحوال التي ستقع عليه وأحواله، وعلى أمواله، ونفعه. والغرض منه ظاهر لكنه علم لا يعتمد عليه لضعف دلالته وغموض استدلاله، ورأيت في هذا العلم رسائل مختصرة لكنها لا تشفي العليل، ولا تسقي الغليل. انتهى كلام المولى أبي الخير.
وعد أكثر الناس له علمًا، وقد أناطوا به أحكامًا، ونسب إلى قوم من الفرس والعراقيين والهند كطمطم وإقليدس. ونقل فيه كلام عن سيدي جعفر بن محمد الصادق، وعن الإسكندر. كشف الظنون – ج٢، ص ٣١: ص ٣٢.

الأيسر فيسافر سفرا طويلا، وإن اختلجت الناصية فيسافر وأموره على الانتظام، وإن اختلجت ناصيته من جهة اليمين يرى خيرا من الأحبة، وإن اختلج قفاه يصيبه غم من جهة المال، وإن اختلجت أذنه اليسرى يذكر بكلام قبيح أو اليمني فيسمع كلاما حسنا، واختلاج صِمَاخ[١] اليمين يجد فرحا بغتة، واليسار يغتم ويحزن، واختلاج الحاجب من جهة اليمين يصيب فرحا وسرورا من أولاده وأحبائه، وإن اختلج من جانب اليسار فيستغني ويجد المراد، وإن اختلج الحاجب اليمين مع العين يصل إلى مقصوده، وإن اختلج الحاجب اليسار مع العين يصيبه غم، وإن اختلج ذَنَب عينه[٢] اليمنى يصيب مالا ويفرح به، وإن كان من اليسرى فيولد له ولد ذكر، وإن اختلج هدب عينه اليمنى فيفرح، وإن كان من اليسرى يخاصم إنسانا ويظفر به، وقيل: هدب العين[٣] اليمنى يرى صديقا له طالت غيبته، وإن كانت اليسرى يذكر بسوء، وإن اختلجت الحدقة اليمنى فإن كان في مرض برئ، وإن كان في اليسرى يقع في أفواه الناس.

فصل: فإن اختلج أنفه كله كان دالا على أن يصيبه فرح ويسار، وإن اختلج قصبة أنفه يحدث له ذكر واسم حسن، وإن اختلج رأس الأنف يصيبه ألم ثم يبرأ، وإن اختلج خده الأيمن إن كان مريضا برئ، وإن كان صحيحا يفرح، وإن كان من جانب اليسار قيل: يفعل أمرا يخجل منه، وقيل: تصيبه جراحة، وإن اختلج طرف فمه من الجانب الأيمن يفرح ومن جانب اليسار يجد سؤددا ومالا، وإن اختلجت شفته العليا يرى غائبا، وإن كانت السفلى يقهر عدوه، وإن اختلجت لَحْيَاه[٤] يشرع في خصومة ويكون له الظفر. واختلاج قصبة الحلق دليل على أن يأكل طعاما لذيذا، وإن اختلج العنق يمينا فيصيب مالا ونعمة، وإن كان من جهة اليسار فيصيب مالا بتعب، وإن اختلج جميع العنق يجب عليه أن يتصدق ويزيد في

---

(١) الصماخ: خرق الأذن. "القاموس".
(٢) أي: مؤخر العين.
(٣) الهدب: الرمش.
(٤) لحياه: منبتا لحيته من أسفل الذقن.

الطاعة ليدفع عنه البلاء، وإن اختلج منكبه الأيمن يجد مملكة عظيمة، وإن كان من جانب اليسار يخاصم أحدا، وإن اختلج عضده الأيمن يصيبه هم وغم، وإن كان من اليسار يجد ضالته، وإن اختلج مرفقه الأيمن يخاصم الأعداء، وإن كان من جانب اليسار يصيب حشمة. وإن اختلجت يده اليمنى يصيب مالا، وإن اختلجت يده اليسرى يجد حشمة. واختلاج الكف من اليمين دليل النعمة، ومن اليسرى دليل الفرح من المرض والعلة.

فصل: واختلاج الأصبع من اليمين دليل على الظفر بحاجته، واختلاج الإبط الأيمن دليل على العمر، واختلاج الإبط الأيسر دليل على أنه يسر من صديق له وإن اختلج جميع ظهره يصيبه غم ومهانة، وإن اختلج الجانب اليمين يصيبه تعب في طلب النفقات، وإن كان من الجانب الأيسر يولد له ذكر، وإن اختلج وسط الظهر يجد له سؤددا وحشمة، واختلاج الجنب الأيمن يصيبه خسران ومرض، وإن كان شمالا فيأمن من جميع البلاء، واختلاج الصدر علامة رؤيا غائب من ولد أو صديق. والمعدة تصيبه مهانة واستهزاء، واختلاج الثدي الأيمن دليل على إطالة جلوسه على موضع، ومن اليسار دليل على الخيرات، واختلاج البطن من الجانب الأيمن دليل على المرض، ومن اليسار دليل الغنى، واختلاج السرة دليل على الفرح، واختلاج الذكر يجد غنى النفس، واختلاج البيضة اليمنى دليل على إصابة المراد، واليسرى دليل على إيجاد الفرح من جهة امرأة، والفخذ الأيمن فرح وسرور، الأيسر يدل على أن يرى صديقا غائبا، والركبة اليمنى إصابة حزن واليسرى يموت عدوه، والساق الأيمن يدل على الكذب أو ينسب إلى الكذب والأيسر انفراج غم، واختلاج العقب الأيمن يفرح من جهة صديق له، واليسار يدل على الخصومة والبلاء، وظهر القدم من اليسرى دليل على السفر، وأصابع رجله اليمنى يقدم غائبه، وإن اختلج جميع الأصابع يصير آمنا من جميع الهموم والأحزان، واختلاج الأعضاء بحسب التجارب، والله أعلم.